العـــدد 20A شباط 2026
No.20A Feb. 2026
المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والإجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN 2790-1254

التكامل المعرفي وعلاقته بالذكاء الذاتي لدى طالبات المرحلة الإعدادية

م.م زينب صادق كاظم عويد
مديرية تربية واسط

مستخلص البحث

يهدف البحث الحالي الى التعرف على العلاقة بين التكامل المعرفي وعلاقته بالذكاء الذاتي لدى طالبات المرحلة الإعدادية ولتحقيق اهداف البحث اعتمدت الباحثة المنهج الوصـــفي الارتباطي لكونه المنهج المناســب لطبيعة البحث واهدافه ،اختارت الباحثة عينة طالبات الاعدادية في ثانوية البتول للبنات التابعة الى قســم تربية الكوت المديرية العامة لتربية واســط كعينة للبحث بطريقة عشــوائية حيث بلغ حجمها (100) طالب وتبنت الباحثة اداة للبحث الحالي الاولى كانت التكامل المعرفي حيث تبني مقياس (ندى، 2024) والذي يتكون من ثلاثين (35) فقرة والثاني مقياس الذكاء الذاتي حيث بنت الباحثة المقياس ويتكون من 32 فقرة ، عرضـــت الباحثة الاداتين على مجموعة من الخبراء والمحكمين لألخذ بملاحظاتهم وآرائهم حول صلاحية الأداتين وحساب الصدق الظاهري والتحليل المنطقي لفقرات الأداتين، وبعد ذلك تم تطبيقهما على العينة الاســتطلاعية لايجاد الثبات، وبعد ذلك طبقت الباحثة الأداتين على عينة البحث الأســاســية، وحلت نتائجها بالاســتعانة بالحقيبة الإحصــائية (SPSS) فضــلا عن اســتعمال بعض المعادلات الإحصـــائية ، وقد خرج البحث بمجموعة من النتائج وهي يوجد تكامل معرفي لدى طالبات المرحلة الإعدادية و الذكاء الذاتي لدى طالبات المرحلة الإعدادية كان دالًا إحصـــائيًا ، وكذلك يوجد علاقة ارتباطية طردية قوية بين التكامل المعرفي والذكاء الذاتي وقد وصـــت الباحثة بمجموعة من التوصـــيات منها ضـــمين مناهج المرحلة الإعدادية أنشـــطة إثرائية تســـاعد الطالبات على تنمية التكامل المعرفي من خلال مهام تتطلب التحليل والتركيب وحل المشـــكلات ، و تدريب المعلمين على طرائق تدريس حديثة تركز على ربط المعرفة الجديدة بالخبرات الســـابقة، وتعزز التفكير التأملي والنقدي لدى الطالبات . وقد اقترحت اجراء دراســـات لاحقة لقياس التكامل المعرفي وعلاقته بمتغيرات أخرى مثل: التفكير الإبداعي، الدافعية للتعلم، والتحصـــيل الأكاديمي ، و دراســـة الفروق بين الجنســـين في مســـتوى التكامل المعرفي والذكاء الذاتي لدى طالبات المرحلة الإعدادية.

الكلمات المفتاحية : التكامل المعرفي ، الذكاء الذاتي ، طالبات المرحلة الإعدادية .

Cognitive Integration and its Relationship to Self-Intelligence among Preparatory School Students

A.L. Zainab Sadiq Kadhim Owaid
Wasit Education Directorate

Abstract

The current study aims to identify the relationship between cognitive integration and self-intelligence among preparatory stage students. To achieve the objectives of the study, the researcher adopted the descriptive correlational method, as it is appropriate for the nature and objectives of the research. The research sample was randomly selected from preparatory students at Al-Batool Secondary School for Girls, affiliated with the Kut Education Department / Wasit Directorate of Education. The sample consisted of (100) female students. The researcher adopted two research instruments. The first was the Cognitive Integration Scale, adopting the scale developed by Nada (2024), which consists of (35) items. The second was the Self-Intelligence Scale, which was constructed by the researcher and consists of (32) items. Both instruments were presented to a group of experts and specialists to obtain their opinions and remarks regarding the validity of the instruments, as well as to calculate face validity and conduct logical analysis of the items. After that, the two instruments were administered to a pilot sample to

determine reliability. Subsequently, they were applied to the main research sample. The data were analyzed using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS), in addition to employing some statistical formulas.
The results of the study revealed that preparatory stage female students possess a level of cognitive integration, and that self-intelligence among preparatory stage female students was statistically significant. Moreover, there was a strong positive correlation between cognitive integration and self-intelligence. The researcher recommended including enrichment activities within preparatory stage curricula that help students develop cognitive integration through tasks requiring analysis, synthesis, and problem-solving. In addition, the researcher recommended training teachers in modern teaching methods that focus on linking new knowledge with prior experiences and enhancing reflective and critical thinking among students. The study also proposed conducting future studies to measure cognitive integration in relation to other variables such as creative thinking, motivation for learning, and academic achievement, as well as studying gender differences in the level of cognitive integration and self-intelligence among preparatory stage students.
Keywords: Cognitive Integration, Self-Intelligence, Preparatory Stage Students.

الفصل الاول
التعريف بالبحث

اولاً : مشكلة البحث

يشـهد مجتمعنا المعاصـر في ظل العولمة تحولات جذرية شـملت مختلف الجوانب الاجتماعية والأخلاقية والفكرية، انعكست بصورة مباشرة على منظومة القيم والمعايير السائدة، وأثرت بشكل واضح في أنماط التفكير والسلوك لدى فئة الشباب بوجه عام وطالبات المرحلة الإعدادية بوجه خاص. إذ إن هذه المرحلة العمرية تعد مرحلة تحولات معرفية وانفعالية واجتماعية حساسة تجعل الطالبات أكثر عرضة للتأثر بالتغيرات الفكرية والثقافية المتسارعة.
وقد أسـهمت الظروف التي مر بها المجتمع من تقلبات سـياسـية واقتصـادية وأمنية وتطور تكنولوجي متسارع في تغيير الكثير من المفاهيم والسلوكيات، مما انعكس على وعي الطالبات بذواتهم وقدرتهم على فهم إمكاناتهم وتوجيه سـلوكهم بالشـكل الصـحيح. ومن ثم، برزت الحاجة إلى دراسـة التكامل المعرفي بوصـفه مؤشـراً على قدرة الطالبات على ربط خبراتهم السـابقة بالمعرفة الجديدة وتوظيفها في مواجهة المشـكلات، وعلاقته بـــ الذكاء الذاتي الذي يُعد من أهم القدرات التي تمكن الفرد من فهم ذاته وإدراك مشاعره وتقدير إمكاناته.

وانطلاقًا من ذلك، تتحدد مشكلة البحث في التساؤل الآتي:

ما مسـتوى التكامل المعرفي لدى طالبات المرحلة الإعدادية؟ وما مسـتوى الذكاء الذاتي لديهم؟ وما طبيعة العلاقة بين التكامل المعرفي والذكاء الذاتي؟

ثانياً : اهمية البحث

تتحدد اهمية البحث بالنقاط الاتية :

١- يسـلّط الضـوء على مسـتوى التكامل المعرفي لدى طالبات المرحلة الإعدادية، وهي مرحلة تعليمية أساسية تشكّل الأساس لنجاحهم في المراحل اللاحقة.
٢- يوضـح مسـتوى الذكاء الذاتي لدى الطالبات ، وهو جانب مهم في تكوين الشـخصـية القادرة على فهم الذات وإدارة الانفعالات وتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي.
٣- يكشف عن طبيعة العلاقة بين التكامل المعرفي والذكاء الذاتي، بما يسهم في توضيح كيف يمكن لتنمية أحدهما أن ينعكس على الآخر.

٤- يرفد الميدان التربوي بمؤشـرات تسـاعد المعلمين والإدارات التربوية على تطوير أسـاليب التدريس والأنشطة الصفية بما يعزز التكامل المعرفي والذكاء الذاتي لدى الطالبات .
٥- يثري الأدب التربوي والنفسي بدراسة جديدة تربط بين متغيرين مهمين لم يتم التطرق إليهما كثيرًا في البيئة التعليمية العراقية.
٦- يزوّد المختصين في الإرشاد النفسي والتربوي ببيانات علمية تساعد في إعداد برامج إرشادية تعنى بتنمية الذكاء الذاتي لدى الطالبات .
٧- ينسـجم مع متطلبات التنمية التربوية في ظل التغيرات المجتمعية السـريعة، ويسـاعد على مواجهة التحديات الفكرية والاجتماعية التي يتعرض لها الشباب.

ثالثاً : اهداف البحث

يهدف البحث الحالي التعرف على :

1-التعرف على التكامل المعرفي لدى طالبات المرحلة الإعدادية؟
2- التعرف على الذكاء الذاتي لدى طالبات المرحلة الإعدادية؟
3- الكشف عن طبيعة العلاقة بين التكامل المعرفي والذكاء الذاتي؟

رابعاً : حدود البحث

يقتصـر البحث الحالي بطالبات المرحلة الاعدادية لثانوية البتول للبنات التابعة الى قسـم تربية الكوت المديرية العامة لتربية واسط للعام الدراسي 2025-2026 م .

خامساً : تحديد المصطلحات

اولاً: تكامل المعرفي

عرفه كل من :

1-(piaget,1978): بلوغ الفرد مرحلة القدرة على التفكير بكل ما يواجهه بدرجة ارتقائية من التفصـيل والعمق، وهو الدليل العلمي لتأليف العمليات العقلية في وحدة منظمة من الإدارة والسـيطرة، والتي تتجلى على صـعيد سـلوك الفرد وأنشـطته في مجالات الحياة المختلفة بأسـاليب وصـيغ متنوعة من الأداء وحل المشكلات، ويقاس هذا بكم وكيف ذلك الأداء. (piaget,1978:256)

2-(facione & giancarlo:1999) : الطريقة النزوعية للفرد والتي تتيح له تقبل اراء الاخرين وفهم أفكارهم وكذلك النظر الى المشـكلة بصـورة كلية، ويعمل التكامل المعرفي على جعل الفرد يتعامل مع الغموض المعرفي في المواقف التعليمية، وايجاد الكثير من البدائل لحل المشكلات التي تواجهه.
(facione & giancarlo:1999 :8)

3-(البليطي ومسـحل،2017) : بناء عقلي قائم على الانشـطة حسـية والعقلية ومعرفية، تعمل على تحقيق الوحدة الكلية في معرفة الافراد وخبراتهم والتكامل بين الفروع المعرفية. (البلطي ومسحل،2017: 6)

التعريف النظري: تبنت الباحثة تعريف (piaget,1978) تعريفا نظريا.

التعريف الاجرائي للباحث: هي الدرجة الكلية التي يحصـل عليها افرد عينة الدراسـة من خلال الاجابة على فقرات مقياس التكامل المعرفي.

ثانياً / الذكاء الذاتي

عرفه كل من :

١- (Gardner ,1993) :

هو معرفة الفرد العالمه الداخلي ومشاعر حياته ومدى أنفعالاته والتصرف بصورة تكيفية على أساس من تلك المعرفة ، إذ يستمد منها أساليب الفهم والتوجيه لسلوكه، وأن مهارات الذكاء الشخصي لدى الفرد هي معرفة وفهم الذات الاسـتقلال في التفكير والعمل، توجيه الذات وتقديرها ، وتكوين أنموذج عن الذات. (Gardner, 1993:24-25)

٢- (Checkley,1997) : " قدرة الفرد على فهم ذاته، ووعيه بنقاط قوته وضـعفه، والتخطيط الاهداف الشخصية وتنظيمها". (Checkley, 1997:8)

3- طه (2006) : "قدرة الشـخص على فهم ذاته واسـتخدام هذا الفهم في تنظيم حياته وتحديد أهدافه و علاقته بالآخرين". (طه، 2006 : 235)

التعريف النظري : تبنت الباحثة تعريف (كاردنر، ١٩٩٣) تعريفا نظريا.
التعريف الاجرائي : هو الدرجة التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجابته على فترات مقياس الذكاء الذاتي .

الفصل الثاني
الاطار النظري والدراسات السابقة

المحور الاول : الاطار النظري

أولاً: التكامل المعرفي

1- مفهوم التكامل المعرفي

إن فكرة التكامل المعرفي ليست وليدة العصر الحديث، بل تمتد جذورها إلى الفلسفة القديمة التي أولت اهتمامًا كبيرًا بمفهوم وحدة المعرفة، فمن خلال مراجعة التراث الإنساني وتاريخ الفكر الفلسفي نجد أن هذه الفكرة شغلت بال المفكرين والفلاسفة، وكانت موضع نقاش وجدل واسع، فقد طرح هيجل مفهوم "المركب"، في حين برز لدى أصحاب المدرسة الجشطالت مفهوم "الكل المتكامل"، وذلك في زمن لم تكن فيه المعرفة قد توسعت وتشعبت إلى تخصصات دقيقة كما هو الحال اليوم، ومع تطور العلوم وتجزئتها، أصبحت الحاجة إلى التكامل أكثر إلحاحًا وضرورة ملحة. ويُعد العقل والحس أداتين أساسيتين لتحقيق هذا التكامل (الحبيب، 2006: 4).

وقد أشارت الدراسات التربوية والأدبية إلى أن الدعوة لاعتماد التكامل كمدخل في تنظيم المناهج أو كاتجاه تدريسي ظهرت مع بدايات القرن العشرين، نتيجة للتغيرات المتسارعة في المجال التعليمي، وتزايد الشكاوى من تجزئة المعرفة وانفصال ما يُدرّس في المدارس عن واقع التلاميذ وحياتهم اليومية. ومن هنا برز التكامل المعرفي كأحد الاتجاهات الحديثة في التدريس (العامري وآخرون، 2011: 124).

ويُعد التكامل المعرفي صورة من صور الإبداع الفكري، إذ يرتبط بالأنشطة العقلية والممارسات السلوكية وطرق التعامل مع الأفكار. وهو بحاجة إلى قدرات خاصة تتوافر لدى المعلم كي يتطور وينمو، شرط وجود بيئة تعليمية مناسبة وأساليب تربوية مساندة. فالمعلم المتكامل معرفيًا يكون قادرًا على التفكير بمستوى رفيع في مختلف المواقف التعليمية، ويجسد انسجام العمليات العقلية في صورة وحدة منظمة من الإرادة والسيطرة تنعكس على أنشطته التدريسية (Beckno 2002: 289،).

كما يُعد التكامل المعرفي الأساس المنطقي لتحقيق وحدة المعرفة، إذ يهدف إلى تقديم المعلومات والمعارف في صورة مترابطة ومتكاملة، تغطي موضوعات مختلفة ضمن سياق متصل، بعيدًا عن الفصل المصطنع بين التخصصات. وهو بذلك يساعد على إبراز العلاقات المعرفية واستثمارها بما يعزز الفهم والوضوح (رشدي، 2016: 355).

إلى جانب ذلك، يظهر التكامل المعرفي وحدة في التفكير تمكّن الفرد من مواجهة المشكلات، واتخاذ القرارات السليمة، واختيار البدائل الأنسب. ويسهم أيضًا في تنمية التعلم من خلال توسيع قاعدة المعاني المستخلصة من المعارف الجديدة، كما يساعد المعلم على تقبّل أفكار تلاميذه، والتكيف مع المواقف الجديدة، والموازنة بين الأفكار المختلفة والمتعارضة بموضوعية، مع قدر أقل من التأثر بآراء الآخرين (Fowler 2005: 8،).

ومن مزايا التكامل المعرفي أنه يُمكّن المعلم من بناء نسق معرفي متكامل، واكتساب مهارات تفكيرية وتعليمية، وتوظيف هذه المهارات بشكل موضوعي. فالمعلم المتكامل يتعامل مع الأفكار كافة بموضوعية، حتى تلك التي تنسب إليه شخصيًا، ويأخذ في الحسبان تعدد الخيارات ووجهات النظر المختلفة، مما يعزز تفاعله مع الآخرين، ويجعل عملية التعلم أكثر متعة وعمقًا (مرعي ونوفل، 2008: 264).

2- خصائص التكامل المعرفي

يمتاز التكامل المعرفي بعدد من الخصائص الجوهرية، من أبرزها:

الشمول: ويقصد به الدمج بين التخصصات المختلفة أو الربط بين موضوعين، لتحقيق وحدة معرفية تشمل جميع المجالات العلمية.

التنوع: ويتجلى في تعدد المصادر العلمية والوسائل التعليمية التي يستخدمها المعلم لإثراء عملية التعلم وتحفيز المتعلمين على توليد المعارف.

الوصل: وهو ذو بعدين:
التداخل: ويعني التفاعل بين العلوم والمعارف المختلفة، سواء في صورة تعدد أو في صورة تفاعل مباشر، وهو ما يوضح درجة التكامل بين مكونات المناهج.
التقريب: ويعني وصل المعرفة المنقولة من حضارات أو علوم أخرى بالمعرفة الأصلية، كما هو الحال في تفاعل العلوم العربية مع ما نُقل إليها من الفكر اليوناني أو الهندي أو الفارسي، حيث يُسهم هذا في إثراء المعرفة وإكمالها (كريم، 2022: 2006).

ثانياً : الذكاء الذاتي

مفهوم الذكاء الذاتي

يشير الذكاء الذاتي إلى وعي الفرد بذاته، وقدرته على التصرف بصورة متوافقة مع هذا الوعي. فهو يتضمن امتلاك صورة دقيقة عن نقاط القوة والضعف الشخصية، والوعي بالمزاج الداخلي، والدوافع، والمقاصد، والانفعالات، إضافةً إلى القدرة على فهم الذات وضبطها وتقديرها. ويشمل كذلك عمليات التفكير والحدس والرغبات، إلى جانب مهارة ضبط السلوك وإدارته (حسين، 2006: 14).
ويُعرف هذا النوع من الذكاء أحيانًا بـــ الذكاء الاستنباطي، لأنه يقوم على التأمل العميق في القدرات الإنسانية وفهم خصائصها. وهو يتضمن وعيًا بالذات والمعرفة الداخلية، إضافة إلى الثقة بالنفس، والقدرة على العمل بشكل مستقل، والقيام بتحليلات تأملية دقيقة للنفس، وإبداء مواقف قوية في القضايا الجدلية (الخفاف، 2011: 218).

مكونات الذكاء الذاتي

يتجلى الذكاء الذاتي في ثلاثة مكونات رئيسية:
الوعي بالذات: ويظهر في قدرة الفرد على تمييز نقاط القوة والضعف في شخصيته وخططه وأهدافه.
التأمل: ويتمثل في النشاطات الفكرية التي تعكس وعي الفرد بتصوراته وحدسه وتنبؤاته المستقبلية.
الاستقلالية: وتظهر في الاعتماد على التفكير الذاتي في مواجهة المواقف المختلفة (إبراهيم، 2008: 64).
وقد قدّم جولمان (Goleman, 1995: 39) تصورًا للذكاء الذاتي على أنه مهارة داخلية تساعد الفرد على تكوين صورة دقيقة وحقيقية عن ذاته، وتُمكّنه من توظيف هذه الصورة في التعامل مع الحياة. في حين يرى جونسون (Johnson, 2000: 37) أن الذكاء الذاتي هو قدرة الفرد على فهم ذاته ومشاعره وانفعالاته وتوظيف هذه المعرفة في سلوكه اليومي.
كما أكد عدد من العلماء – ومنهم جيمس، وفرويد، وغاردنر، وأبو حطب – على أن الذكاء الذاتي يُعد عنصرًا مؤثرًا في حياة الفرد؛ إذ قد يمتلك الشخص مستويات مرتفعة من أنواع أخرى من الذكاءات، لكن ضعف الذكاء الذاتي يمكن أن يؤثر سلبًا في أسلوب حياته وعلاقاته. وقد طرح أبو حطب (1978، 1988) هذا المفهوم في إطار نموذجه المعرفي، مشيرًا إلى أن الذكاء الذاتي يتعامل مع المعلومات التي تتعلق بالوعي بالذات، واصطلح على تسميتها بـــ "المعلومات الذاتية"، وهي ما يُعرف اليوم بالذكاء الذاتي (أبو حطب، 1988: 10-11).
وتُعد أول إشارة منهجية إلى الذكاء الذاتي ما قدّمه هوارد غاردنر (Gardner, 1993) في كتابه أطر العقل، حيث طرح نظريته حول الذكاءات المتعددة، مؤكدًا أن الذكاء ليس قدرة واحدة، بل مجموعة من الذكاءات الإنسانية المتمايزة. واعتبر الذكاء الذاتي أحد هذه الأنواع، إلى جانب الذكاء الاجتماعي. وقد ميّز بينهما بالقول إن الذكاء الاجتماعي يعني معرفة الآخرين، في حين أن الذكاء الذاتي يتمثل في معرفة الفرد لذاته. وأكد غاردنر أن هذين النوعين يشكّلان مستويات عليا من الذكاء، ذات طابع ثقافي وتاريخي، وأن الإحساس بالذات يُعد عنصرًا جوهريًا في الذكاءات الشخصية، وذا أهمية بالغة في تكوين شخصية الفرد ونفعه لنفسه وللآخرين (غاردنر، 2004: 436-485).

المحور الثاني : الدراسات السابقة

اولاً : الدراسات الخاصة بالتكامل المعرفي

دراسة حسين (2022)

أجريت دراســـة بعنوان "التكامل المعرفي وعلاقته بالانفتاح على الخبرات لدى طالبات الجامعة" في العراق، وهدفت إلى الكشـف عن طبيعة العلاقة بين التكامل المعرفي والانفتاح على الخبرات لدى طالبات جامعة المستنصرية. بلغت عينة الدراسة (400) طالبًا وطالبة، واعتمد الباحثون المنهج الوصفي، كما تم بناء مقياس للتكامل المعرفي بالاســتناد إلى نموذج (جيناكارلو وفاســيون، 1999). ولتحليل البيانات استخدمت الحقيبة الإحصائية (SPSS) مع تطبيق أساليب إحصائية كـــ مربع كاي، والتجزئة النصفية، واختبار (t-test). وأسـفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصـائية وفق متغير الجنس في مسـتوى التكامل المعرفي، وجاءت هذه الفروق لصالح الذكور.

ثانياً : الدراسات الخاصة بالذكاء الذاتي

(الهاشمي , 2010)

أجريت دراسة بعنوان **"التمايز النفسي وعلاقته بالذكاء الذاتي لدى طالبات الجامعة "**للباحث **الهاشمي (2010)** في جامعة المستنصرية ببغداد، وهدفت إلى التعرف على مستوى التمايز النفسي وعلاقته بالذكاء الذاتي لدى الطالبات . اعتمدت الدراســة المنهج الوصــفي، وبلغ حجم العينة (400) طالب وطالبة بواقع (200) من الذكور و(200) من الإناث، واســتخدم الباحث مقياس الذكاء الذاتي ومقياس التمايز النفســي كأدوات للبحث، فيما تمت معالجة البيانات إحصــائيًا باختبار (t) لعينة واحدة، وتحليل التباين الثنائي، ومعامل ارتباط بيرسون. وأظهرت النتائج أن عينة البحث تمتلك مستوى مرتفعًا من التمايز النفسي، وأن متوسط العينة أقل من المتوسط الفرضي، كما تبين أن طالبات التخصصات العلمية يتمتعون بتمايز نفسي أعلى مقارنة بزملائهم في التخصــصــات الإنســانية، في حين لم تظهر فروق دالة للتفاعل بين الجنس والتخصـص، ولم تثبت أيضًـا علاقة ارتباط بين التمايز النفسـي والذكاء الذاتي لدى طالبات التخصـص الإنساني.

الفصل الثالث
منهجية البحث واجراءاته

أولاً: منهج البحث

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي بوصفه الأنسب لأهداف الدراسة، إذ يُعد المنهج الوصفي من أكثر المناهج شيوعًا في دراسة الظواهر كما هي في الواقع، لا بهدف وصفها فقط، بل لتحليلها وتفسيرها ومقارنتها وصـولًا إلى نتائج ذات دلالة، كما يُسـتخدم هذا المنهج في الدراسـات الاسـتطلاعية التي تمهد لبحوث تجريبية لاحقة، بينما تسـاعد الدراسـة الارتباطية في الكشـف عن طبيعة العلاقة بين متغيرين أو أكثر وبيان قوتها (العطار، 2023: 202).

ثانياً : مجتمع البحث

يقصـد بمجتمع البحث جميع الأفراد أو الأشـياء الذين يشـتركون في خصـائص معينة تجعلهم موضـوعًا للدراسة، ويُعد تحديد هذا المجتمع خطوة أساسية في البحوث التربوية لما يتطلبه من دقة تؤثر في تصميم الأدوات وصحة النتائج (عباس وآخرون، 2011: 217).

ويتحدد مجتمع البحث الحالي بجميع طالبات ثانوية البتول في المديرية العامة لتربية واسط للعام الدراسي (2025-2026)، وقد بلغ عددهن 625 طالبة .

ثالثاً : عينة البحث

تُعرَّف عينة البحث بأنها الجزء الذي يُستخلص من مجتمع الدراسة ليكون ممثلًا له تمثيلًا أمثل، إذ تضم عددًا من أفراده بحيث يمكن تعميم نتائجها على المجتمع الأصـلي واسـتخدامها في الاسـتدلال على خصائصه (عباس وآخرون، 2014: 218). كما تشير بعض التعريفات إلى أن عينة البحث هي جزء من أفراد المجتمع يتم اختيارهم بدقة ليعكسـوا خصـائصـه بصـدق، الأمر الذي يمكّن الباحث من تعميم نتائج الدراسة (العزاوي، 2008: 161).

وتالفت عينة البحث من (100) طالبة من المرحلة الاعدادية في اعدادية الحرمين للبنين التابعة الى قسم تربية سوق الكوت العامة للتربية في محافظة واسط العام الدراسي (2025-2026) .

رابعاً : اداة البحث

اولاً : مقياس التكامل المعرفي

1. تحديد الهدف من المقياس:
يهدف المقياس إلى قياس مســـتوى التكامل المعرفي لدى طالبات المرحلة الإعدادية ثانوية البتول للبنات قسم تربية الكوت للعام الدراسي (2025–2026).
2. الاطلاع على بعض الدراسات السابقة:
اطلعت الباحثة على عدد من الدراسات التي تناولت موضوع التكامل المعرفي، ومنها: دراسة (العامري وآخرون، 2011)، دراســة (فارس، 2021)، دراســة (حسـين، 2022)، ودراســة (Davies, 2006)، ودراسة (Harrell, 2010).
3. صياغة فقرات مقياس التكامل المعرفي:
تبنت الباحثة المقياس المعد من قبل (ندى ،2024)، وقد بُني بالاســتناد إلى تعريف بياجيه (Piaget, 1987) والإطار النظري الذي يغطي مفهوم التكامل المعرفي وأبعاده ودلالاته، يتكون المقياس بصـــيغته الأولية من (35) فقرة، ولكل فقرة خمس إجابات بديلة، مع مفاتيح تصـحيح (1–5)، إضـافة إلى التعليمات والزمن المخصـــص للإجابة. عُرض المقياس على مجموعة من المحكمين للتأكد من صـــلاحية الفقرات لقياس ما صُمّمت من أجله، وبذلك أصبح مجموع الفقرات (35) فقرة بصيغته الأولية.
4. الخصائص السيكومترية لمقياس التكامل المعرفي:
أ. صدق المقياس:
يعد الصـدق من أهم الخصـائص السـيكومترية اللازمة في بناء المقاييس. وقد تحقق صـدق مقياس التكامل المعرفي باستعمال نوعين من الصدق:
الصدق الظاهري:
تم عرض المقياس بصـــورته الأولية المكونة من (35) فقرة على (10) خبيراً ومتخصـــصـــاً في طرائق التدريس وعلم النفس التربوي. وقد جرى اعتماد نسـبة (80%) كحد أدنى لقبول الفقرات وفق معيار بلوم (1983). أظهرت النتائج أن جميع الفقرات مقبولة بعد إدخال بعض التعديلات، وبذلك اكتســـب المقياس صفة الصدق الظاهري.
التحقق الإحصائي:
باسـتخدام مربع كاي (كا²)، تبين أن القيمة المحسـوبة كانت أكبر من القيمة الجدولية (3.84) عند مسـتوى دلالة (0.05)، مما أكد صلاحية جميع الفقرات بعد التعديل.
5. التطبيق الاستطلاعي للمقياس (التعليمات وزمن الاستجابة):
تُعد التعليمات جزءاً مهماً من المقياس، إذ تســـاعد المبحوثين على فهم آلية الإجابة بشـــكل صـــحيح. قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة اسـتطلاعية مكونة من (30) طالبة من طالبات المرحلة الإعدادية (من غير العينة الأساسية) بهدف:

- التعرف على مدى وضوح التعليمات والفقرات للمستجيبين.
- تحديد الزمن اللازم للإجابة على فقرات المقياس.
- أظهرت النتائج أن التعليمات والفقرات كانت واضـــحة ومفهومة من حيث الصـــياغة والمعنى، وأن الزمن المخصص للاستجابة كان مناسباً.

6. العينة الأساسية:
بعد التأكد من صـلاحية المقياس، جرى تطبيقه على العينة الأساسـية المكونة من (100) طالبة من طالبات ثانوية البتول ، وذلك لأغراض البحث.
6. التحليل الإحصائي للمقياس
تهدف عملية التحليل الإحصـــائي لفقرات المقياس إلى الكشـــف عن الخصـــائص السـيكومترية لها، إذ إن الخصـائص السيكومترية للمقياس بشكل عام تعتمد بدرجة كبيرة على خصـائص فقراته (Smith, 2008: 78). كما يهدف هذا التحليل إلى اسـتخراج الخصـائص السـيكومترية للفقرات، واختيار المناسـب منها، وتعديل الفقرات غير المناســبة أو اســتبعادها. ويعد التحليل الإحصـــائي للفقرات أكثر أهمية من التحليل المنطقي لها، لأن الأخير يعتمد فقط على الفحص الظـاهري للفقرات، وهو أكثر تـأثرًا بـالأحكـام الـذاتيـة (علام، 2019: 116).

أ. القوة التمييزية للفقرات

يقصـــد بالقوة التمييزية قدرة الفقرة على التمييز بين الأفراد ذوي الدرجات العالية والأفراد ذوي الدرجات المنخفضة على المقياس، أي التمييز بين المفحوصين من حيث الفروق الفردية (كوافحة، 2010: 150).

تم اختيار عينة لهذا الغرض بلغت (100) طالب من طالبات المرحلة الإعدادية – مجتمع البحث.

وقد اتُّبِعَت الخطوات الآتية في تحليل معامل التمييز لفقرات المقياس:

- ترتيب الدرجات الكلية التي حصل عليها أفراد العينة ترتيبًا تنازليًا من أعلى درجة إلى أدنى درجة.
- تحديد نسبة (27%) من الاستمارات الأعلى درجات، ونسبة (27%) من الاستمارات الأدنى درجات.

وبلغ عددها (108) اســتمارة بواقع (54) اســتمارة في المجموعة العليا و(54) اســتمارة في المجموعة الدنيا.

وقد اســتُخدم الاختبار التائي كحد فاصــل لدلالة الفقرات، وأظهرت النتائج أن المتوســطات الحســابية للمجموعة العليا كانت أعلى من نظيراتها في المجموعة الدنيا، وأن الانحرافات المعيارية كانت مناســبة. وبذلك ظهر أن فقرات المقياس مميزة ومقبولة من حيث قدرتها التمييزية، ولم يُحذف أي منها، وكانت النتائج دالة إحصــائيًا عند مســتوى (0.05) بدرجة حرية (99)، حيث كانت القيمة التائية المحسـوبة أكبر من القيمة الجدولية البالغة (2).

ب. علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

اتبِع هذا الأســلوب للتعرف على طبيعة العلاقة بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس، الأمر الذي يضــمن تجانس المقياس وفقراته. وقد اســتُخدم معامل ارتباط بيرســون لاســتخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية. أظهرت النتائج أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصــائيًا، وأن القيمة التائية المحســوبة أكبر من القيمة الجدولية عند مســتوى الدلالة (0.05) بدرجة حرية (98)، حيث بلغت قيمة الارتباط (0.197) فما فوق، مما يؤكد تجانس الفقرات مع الدرجة الكلية.

ج. ثبات مقياس التكامل المعرفي

يعد الثبات من أهم شروط المقياس الجيد، إذ يشير إلى إمكانية الحصول على النتائج نفسها أو نتائج متقاربة عند إعادة التطبيق على العينة نفسها وفي الظروف نفسها (ملحم، 2010: 329).

وقد تحقق ثبات مقياس التكامل المعرفي باستعمال طريقتين:

معادلة ألفا كرونباخ

يُعد معامل ألفا كرونباخ من أكثر الطرائق استخدامًا لقياس الاتساق الداخلي للمقياس، إذ يشير إلى تجانس الفقرات. فكلما ارتفعت قيمة معامل ألفا، دل ذلك على ثبات المقياس (علام، 2000: 166).

وقد تم حســاب معامل ألفا كرونباخ لعينة الأســاس المكونة من (100) طالبة من طالبات الإعدادية، فبلغ (0.897)، وهو معامل مرتفع يدل على ثبات جيد للمقياس.

التجزئة النصفية

تم تقسـيم فقرات المقياس إلى نصـفين متكافئين، وحسـاب معامل الارتباط بينهما باسـتخدام معامل ارتباط بيرسون، ثم تصـحيح القيمة باستخدام معادلة سبيرمان-براون، أظهرت النتائج أن معامل الثبات بالطريقة النصفية كان مرتفعًا ودالًا، مما يعزز ثبات المقياس.

ب. طريقة ثبات التجزئة النصفية لمقياس التكامل المعرفي

تُستخدم طريقة التجزئة النصـفية في اسـتخراج ثبات الأداة عندما تكون الفقرات متسـاوية (عيّال ومجيد، 2011: 81)،وقد اعتمدت الباحثة هذه الطريقة لحســاب ثبات مقياس التكامل المعرفي، وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بين درجات النصفين، ثم تصحيح المعامل باستخدام معادلة سبيرمان–براون.

تم تطبيق معادلة معامل ارتباط بيرســون على عينة الثبات الســابقة البالغة (100) طالبة من طالبات المرحلة الإعدادية، فكان معامل الارتباط بعد التصــحيح (0.860)، وهو معامل ثبات جيد وفقًا لمعيار جلفورد (1968).

جدول (1)

ثبات مقياس التكامل المعرفي بطريقة التجزئة النصفية ومعادلة ألفا كرونباخ

المقياس	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ	طريقة التجزئة النصفية

التكامل المعرفي	35	0.897	0.860

8. أداة (مقياس التكامل المعرفي) بصيغته النهائية

بعد الإجراءات التي تحققت في الخطوات السابقة، أصبح مقياس التكامل المعرفي بصيغته النهائية مكونًا من (35) فقرة . وبذلك أصبح المقياس جاهزًا للتطبيق على عينة البحث الأساسية، وهم 100 طالبة من طالبات المرحلة الإعدادية.

ثانياً : مقياس الذكاء الذاتي

من متطلبات البحث معرفة الذكاء الذاتي لدى طالبات الاعدادية ، لذلك اطلعت الباحثة على مجموعة من الدراسات السابقة واستعان بمجموعة من الخبراء والمتخصصين في علم النفس والقياس والتقويم ثم قام بعداد مقياس الذكاء الذاتي لدى طالبات الاعدادية تكون من أربعة مهارات وتضمنت كل مهارة من (8) فقرات لقياس الذكاء الذاتي وفيما يأتي شرح مفصل للأداة.

أ. **تحديد الهدف من مقياس الذكاء الذاتي** : يهدف مقياس الذكاء الذاتي الى معرفة مدى امتلاك طالبات الاعدادية للذكاء الذاتي .

ب . **تحديد المهارات التي يشملها مقياس الذكاء الذاتي** : أطلعت الباحثة على مجموعة من الادبيات والدراسات السابقة التي تتضمن الذكاء الذاتي كدراسة (الهاشمي , 2010) ودراسة (الستاوي , 2013) ودراسة (جعفر, 2020) التي تناولت الذكاء الذاتي واستشار عدد من الخبراء والمختصين في علم النفس والقياس والتقويم وطرائق التدريس وأخذ آرائهم حول المهارات التي يجب أن يتضمنها مقياس الذكاء الذاتي وفي ضوء آرائهم تم الاتفاق على أربعة مهارات وهي

- **معرفة وفهم الذات** : وهي المعتقدات والاتجاهات والمدركات والقيم الذاتية النابعة من التجارب الشخصية للإنسان والتي تمثل جميع مفاهيمه وتجاربه وخبراته المختزنة داخله والتي لا يعبر عنها صراحة ولا يتم تناقلها بين الأفراد بشكل رسمي معلن.
- **الاستقلال في التفكير والعمل**: وهو قدره الفرد على ممارسه التأمل والاستعداد لمعرفه المزيد عن طبيعتهم الإنسانية إذ يبنى على أساس تركيز الأفكار فهو أداء عام من أدوات التكيف مع الحياه.
- **توجيه الذات وتقديرها** : هو تحقيق قدره الفرد عل توجيه حياته بنفسه وتحقيق الذات يتطلب كشف الذات وفهم الذات ووعي الذات وتقبل الذات حتى يصبح الفرد سويا.
- **تكوين انموذج عن الذات**: هي نظره الفرد الإيجابية إلى نفسه وتتضمن الثقة بالنفس الإيجابية حيث ينظر الفرد إلى ذاته نظره تتضمن الثقة بالنفس بدرجه كافيه ويتضمن احساس الفرد بكفاءته .

ت. صياغة فقرات مقياس الذكاء الذاتي : صاغت الباحثة (8) فقرات لكل مهارة من مهارات الذكاء الذاتي التي يتضمنها مقياس الذكاء الذاتي لدى طالبات الاعدادية وبذلك بلغ عدد الفقرات المقياس (32) فقرة .

ث. تحديد البدائل المقياس الذكاء الذاتي: اطلعت الباحثة على مجموعة من الاختبارات والمقاييس في ضوء الدراسات السابقة وبعد أن استشارت الباحثة عدد من الخبراء والمتخصصين في علم النفس والقياس والتقويم اختار مقياس ليكرت الخماسي والذي يضم خمسة بدائل للإجابة أمام كل فقرة من الفقرات وهي (تنطبق علي بدرجة كبيرة جداً ، تنطبق علي بدرجة كبيرة ، تنطبق علي بدرجة متوسطة ، تنطبق علي بدرجة قليلة ، لا تنطبق علي ابداً) وتم اعطاء الدرجات كالاتي إذ تعطى الدرجة (5) للبديل (تنطبق علي بدرجة كبيرة جداً)، والدرجة (4) للبديل (تنطبق علي بدرجة كبيرة)، والدرجة (3) للبديل (تنطبق علي بدرجة متوسطة)، والدرجة (2) للبديل (تنطبق علي بدرجة قليلة)، والدرجة (1) للبديل (لا تنطبق علي ابداً).

ج. **إعداد تعليمات مقياس الذكاء الذاتي**: تعد تعليمات مقياس الذكاء الذاتي بمثابة الدليل الذي يرشد إلى كيفية الإجابة لذا حرصت الباحثة في أعداد التعليمات ان تكون واضحة وسهلة الفهم، والتي تضمنت كيفية الإجابة عن الفقرات (ملحم، 2006: 344)، وقد اعدت الباحثة بعض التعليمات التي ترشد طالبات الاعدادية إلى كيفية الاجابة على الفقرات وهي كل لاتي:

1 - الاجابة عن جميع الفقرات.

2- قراءة الفقرات والاجابة عليها بدقة.

3- عدم ترك أي فقرت من الفقرات بدون اجابة.

4- الاجابة ستحظى بالسرية التامة ولا يطلع عليها احد غير الباحثة فهي الاغراض البحث العلمي فقط.

ح. تعليمات تصـحيح مقياس الذكاء الذاتي : بعد اختيار مقياس ليكرت (Likert) الخماسـي في تصـحيح مقياس الذكاء الذاتي، لأن هذه الطريقة هي من الطرائق الشـائعة والمتبعة في بناء المقاييس النفسـية وذلك لما لها من مميزات، وبهذا تكون أعلى درجة يمكن أن يحصـل عليها أحد أفراد العينة على الذكاء الذاتي هي (160) وأقل درجة هي (32) درجة بوسط فرضي بلغ (64).

خ. **الصدق الظاهري للتفكير الذاتي :** ويقصد به المظهر العام للاختبار ومدى تلائمه مع العينة المقصودة ونوع المفردة وكيفية الصياغة ونسبة الوضوح ، بوصفه وسيلة مهمة من وسائل القياس ، وان أهم وسيلة لقياس الصـدق الظاهري هي تقدير الخبراء لمدى تحقق الفقرة للصـفة المراد قياسـها (يونس وجاسـم ، 2020 : 180) ، لذلك عرضـت الباحثة مقياس الذكاء الذاتي على مجموعة من الخبراء والمحكمين المتخصـصـين في التربية وعلم النفس التربوي والقياس والتقويم لاسـتطلاع آرائهم حول فقرات مقياس الذكاء الذاتي ومدى انتماء الفقرات للهدف الذي وضع من أجله المقياس ومدى ملائمتها لطالبات الاعدادية الأولى واقتراح التعديلات المناسبة وقد اعتمدت الباحثة نسبة اتفاق (80 %) فما فوق لصلاحية الفقرات ، وبعد عرض مقياس الذكاء الذاتي عليهم واخذ آرائهم حصلت فقرات مقياس الذكاء الذاتي على نسبة اتفاق عالية لذلك لم يتم حذف أي منها ولكن تم اجراء بعض التعديلات عليها وفق آرائهم ، كما اسـتخرجت الباحثة قيم مربع كاي لصدق الخبراء وقد تراوحت قيم مربع كاي بين (13.5-24) وهي دالة عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (3.84) بمسـتوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (1) ، وبذلك يكون عدد فقرات مقياس الذكاء الذاتي النهائية (32) فقرة وجدول (2) يوضح ذلك

جدول (2)

قيم مربع كاي والنسبة المئوية لمقياس الذكاء الذاتي

تسلسل الفقرة	الموافقون	المعارضون	قيمة مربع كاي	القيمة الجدولية	النسبة	الدلالة الإحصائية
3-4-6-8-10-12-13-14-15-18-19-20-24-26-28-29-30-31-32	24	0	24	3.84	%100	دالة
4-5-9-16-25-27	23	1	20.17	3.84	%96	دالة
6-17-21-23	22	2	16.67	3.84	%92	دالة
1-2-7-11	21	3	13.5	3.84	%88	دالة

د. التطبيق الاستطلاعي لمقياس الذكاء الذاتي لدى طالبات المرحلة الإعدادية

لغرض معرفة مدى وضـوح تعليمات المقياس والوقت الذي يسـتغرقه الطالبات في الإجابة عن فقراته، طُبّق المقياس على عينة اسـتطلاعية مكوّنة من (40) طالبًه من طالبات المرحلة الإعدادية في ثانوية البتول للبنات بتاريخ (2025/10/25) ، أظهرت النتائج أن (35) دقيقة كانت كافية للإجابة عن فقرات المقياس، إذ تم احتساب متوسط الزمن المستغرق وفق المعادلة:

$$\text{متوسط زمن الاختبار} = \frac{\text{مجموع زمن الطابة}}{\text{عدد الطالبات}} = \frac{1396}{40} = 35 \text{ دقيقة تقريباً}$$

ذ. عينة التحليل الإحصائي

لأجل التحقق من الخصـائص السـيكومترية، طُبّق المقياس على عينة مكونة من (50) طالبة من طالبات المرحلة الإعدادية في ثانوية البتول للبنات بتاريخ (26-2025/10/27). وقد اعتُبر هذا العدد كافيًا لاستخراج الخصائص السيكومترية (العمري وأحمد، 2012).

تم ترتيب درجات الطالبات تنازليًا، واستخراج نسبة (27%) من المجموعتين العليا والدنيا بواقع (27) طالبًا في كل مجموعة. بلغت أعلى درجة في المجموعة العليا (152)، وأقل درجة في المجموعة الدنيا (59).

ر. صدق البناء

علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

تم حساب معاملات الارتباط باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وتراوحت القيم بين (0.29–0.62)، وهي أعلى من القيمة الجدولية (0.19) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (98). وبذلك تُعد جميع الفقرات صادقة.

علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمهارة:

تراوحت معاملات الارتباط بين (0.38–0.70)، مما يؤكد تجانس الفقرات مع المهارة التي تنتمي إليها.

علاقة المهارة بالدرجة الكلية للمقياس:

أظهرت معاملات الارتباط بين كل مهارة والدرجة الكلية للمقياس أنها مرتفعة جدًا (0.85–0.92)، كما يوضح جدول (3).

جدول (3)

معامل ارتباط المهارة بالدرجة الكلية لمقياس الذكاء الذاتي

المهارة	معامل الارتباط
معرفة وفهم الذات	0.92
الاستقلال في التفكير	0.85
توجيه الذات وتقديرها	0.90
تكوين أنموذج عن الذات	0.91

ز. القوة التمييزية للفقرات

حُسِبت القوة التمييزية باستخدام الاختبار التائي لعينتين متطرفتين، وتراوحت القيمة التائية بين (3.515–6.907)، وهي جميعها أكبر من القيمة الجدولية (2) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (52). وهذا يدل على أن فقرات المقياس مميزة وقادرة على التفريق بين الطالبات ذوي الدرجات العالية والمنخفضة.

س. ثبات مقياس الذكاء الذاتي

لقياس ثبات المقياس، استُخدمت معادلة ألفا كرونباخ، إذ بلغ معامل الثبات (0.90) عند تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (50) طالبة من المرحلة الإعدادية. وهو معامل مرتفع ويدل على اتساق داخلي جيد، حيث يُعد معامل الثبات مقبولًا إذا كان (0.70) فأكثر (علام، 2000: 173).ش. المقياس بصورته النهائية

بعد استخراج الخصائص السيكومترية والتحقق من دلالتها إحصائيًا، أصبح المقياس بصورته النهائية مكونًا من (32) فقرة، وهو جاهز للتطبيق على العينة الأساسية.

خامساً : تطبيق المقياس النهائي

طبقت الباحثة مقياسي التكامل المعرفي والذكاء الذاتي في الوقت نفسه على عينة التطبيق البالغ عددها (100) طالبة واستغرقت مدة التطبيق يومين من المدة (9/27 –9/29) للعام الدراسي 2025 –2026 وقامت الباحثة بنفسه بتطبيق الاداتين.

الوسائل الإحصائية

إن الوسائل الإحصائية التي استعملها الباحث هي :-

1-الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T- test) :

استعمل في حساب القوة التمييزية لفقرات المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية (Glass & stanley , 1970, p. 295).

2-معامل ارتباط بيرسون Pearson’s correlation coefficient

استعمل في حساب معاملات صدق الفقرات وفي حساب الثبات بطريقة إعادة الاختبار بوساطة برنامج الحاسب الآلي (spss).

3-تحليل التباين الثنائي بدون تفاعل (Two – way ANOVA)

اســـتعمل في معرفة التباين بين الافراد وبين الفقرات وتباين الخطأ عند حســـاب الثبات بمعادلة هويت (Hoyt) بوساطة برنامج الحاسوب الالي (spss).

4-معادلة هويت Hyt's formula : استعملت في حساب الثبات بطريقة تحليل التباين (Helmstadter , 1966, p. 73-74).

الفصل الرابع
نتائج البحث وتفسيرها

اولاً : نتائج البحث

الهدف الاول: التعرف على التكامل المعرفي لدى طالبات المرحلة الاعدادية.

ومن اجل تحقيق هدف التعرف على التكامل المعرفي لعينة البحث فقد قورن الوسط الحسابي للعينة البالغ (88,758) وانحراف معياري (11,196) بالوسط الفرضي البالغ (75) درجة، واتضح أن متوسط العينة أعلى من المتوسط الفرضي ولمعرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة والوسط الفرضـــي للاختبار، اســـتعمل الباحث الاختبار التائي لعينة واحدة، فظهر أن القيمة التائية المحســـوبية (18,353) وهي أعلى من القيمة الجدولية البالغة (1,658) عند مســـتوى دلالة (0,0,05) وبدرجة حرية (99)، مما يدل وجود فروق ذات دلالة احصائية، وهذا يعني أن طالبات الاعدادية لديهم تكامل المعرفي، والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4)

مستوى التكامل المعرفي لدى طالبات الاعدادية قياساً بالمجتمع باستخدام T- test لعينة واحدة

التكامل المعرفي	الوســـط الحسابي	الوســـط الفرضي	الانـــحـــراف المعياري	درجـــة الحرية	قيمة التائية		مســـتوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
	88,758	75	11,194	99	18,343	1,658	دالـــة احصائيا

تشـــير النتائج إلى وجود تكامل معرفي لدى طالبات المرحلة الإعدادية، ويمكن تفســـير ذلك بعدة عوامل؛ منها أنّ هذه المرحلة العمرية تتسم بالنمو السريع في القدرات العقلية والمعرفية، فضلاً عن تراكم الخبرات الدراســـية لســـنوات متواصـــلة، واهتمام الطالبات بتحقيق التفوق الدراســـي لمواصـــلة تعليمهم الثانوي والجامعي، إضـــافةً إلى دافعيتهم للتعلم وما يتلقونه من دعم وتشـــجيع من الأســـرة والمدرســـة، إلى جانب التفاعل الاجتماعي مع أقرانهم ومعلميهم الذي يعزز من مهاراتهم في الفهم والتحليل وحل المشكلات، مما ينعكس إيجابًا على تكاملهم المعرفي.

الهدف الثاني : التعرف على الذكاء الذاتي عند طالبات الاعدادية؟

طبقت الباحثة مقياس الذكاء الذاتي المعد لقياس الذكاء الذاتي عند طالبات المرحلة الاعدادية (عينة البحث) ، وبعد جمع البيانات وتحليلها احصـــائيا وجدت الباحثة ان متوســـط الذكاء الذاتي عند طالبات الاعدادية بلغ (121.63) وبانحراف معياري قدره (19.21) ، كما اســـتخرجت الباحثة الوســـط الفرضـــي للاداة والذي بلغ (96) ولمعرفة دلالة الفروق بين المتوسط الحسابي والوسط الفرضي استعمل الباحث الاختبار التائي لعينة واحدة (T-test) فتبين ان الفرق دال احصـــائيا عند مســـتوى دلالة (0.05) اذ بلغت القيمة التائية المحســـوبة (26.684) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) وبدرجة حرية (99) ، وجدول (5) يوضح ذلك:

جدول (5)

مستوى الذكاء الذاتي عند طالبات الاعدادية

العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	النتيجة
100	121.63	19.21	96	26.684	1.96	99	0.05	دالة

يتضح من الجدول أعلاه أن الذكاء الذاتي لدى طالبات المرحلة الإعدادية كان دالًا إحصائيًا، أي أن لديهم مستوى متوسط من الذكاء الذاتي، ويُعزى ذلك إلى ما يكتسبونه خلال سنوات الدراسة من معارف وخبرات، واعتماد المعلمين طرائق تدريسية متنوعة، واستخدام وسائل تعليمية وأساليب شرح حديثة تساعدهم على تطوير قدراتهم، فضلًا عن توظيف أساليب التواصل اللفظي وغير اللفظي داخل الصف، مما أسهم في تعزيز وتنمية الذكاء الذاتي لدى طالبات المرحلة الإعدادية.

الهدف الثالث : معرفة العلاقة بين التكامل المعرفي والذكاء الذاتي عند طالبات المرحلة الاعدادية

تحقيقا لهذا الهدف استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي الخاص بمعامل الارتباط لمعرفة دلالة العلاقة الارتباطية بين التكامل المعرفي والذكاء الذاتي عند طالبات المرحلة الاعدادية ، وبعد اجراء العمليات الاحصائية أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين التكامل المعرفي والذكاء الذاتي عند طالبات المرحلة الاعدادية اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (20.114) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (98) وجدول (6) يوضح ذلك :

جدول (6)

علاقة التفكير القيمي والذكاء الذاتي عند طالبات المرحلة الاعدادية

العلاقة	نوع الارتباط	الوسط الحسابي	انحراف معياري	قيمة معامل الارتباط	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة	الدلالة
التكامل المعرفي	بسيط	175.92	29.46	0.71	20.114	1.96	0.05	دالة
الذكاء الذاتي		121.63	19.21					

يلحظ من الجدول أعلاه أن هناك علاقة ارتباطية طردية قوية بين التكامل المعرفي والذكاء الذاتي لدى طالبات المرحلة الإعدادية، وتدل قيمة معامل ارتباط بيرسون البالغة (0.71)، وهو معامل ارتباط موجب عالٍ، على أن الارتباط بين التكامل المعرفي والذكاء الذاتي كان طرديًا قويًا؛ أي كلما ارتفع مستوى التكامل المعرفي لدى طالبات المرحلة الإعدادية أسهم ذلك في تنمية مستوى الذكاء الذاتي لديهم.

ثانياً : الاستنتاجات :

١- يوجد تكامل معرفي لدى طالبات المرحلة الإعدادية .
٢- الذكاء الذاتي لدى طالبات المرحلة الإعدادية كان دالًا إحصائيًا .
٣- يوجد علاقة ارتباطية طردية قوية بين التكامل المعرفي والذكاء الذاتي .

ثالثا: التوصيات

١- تضمين مناهج المرحلة الإعدادية أنشطة إثرائية تساعد الطالبات على تنمية التكامل المعرفي من خلال مهام تتطلب التحليل والتركيب وحل المشكلات.
٢- تدريب المعلمين على طرائق تدريس حديثة تركز على ربط المعرفة الجديدة بالخبرات السابقة، وتعزز التفكير التأملي والنقدي لدى الطالبات .
٣- تنمية الذكاء الذاتي لدى الطالبات عبر برامج إرشادية وتربوية تهدف إلى تعزيز وعيهم بذواتهم، وتنمية قدراتهم على التنظيم الذاتي والتخطيط الشخصي.
٤- الاهتمام بالجانب النفسي والاجتماعي للطالبات من خلال أنشطة صفية ولاصفية تتيح لهم التعبير عن أنفسهم وتقدير إمكاناتهم، بما ينعكس إيجابًا على ذكائهم الذاتي.

٥- استخدام وسائل تعليمية وتكنولوجية حديثة تدعم عملية التعليم والتعلم وتوفر بيئة محفزة تفاعلية تساعد على رفع مستوى التكامل المعرفي والذكاء الذاتي معًا.

رابعاً : المقترحات

١- إجراء دراســـات لاحقة لقياس التكامل المعرفي وعلاقته بمتغيرات أخرى مثل: التفكير الإبداعي، الدافعية للتعلم، والتحصيل الأكاديمي.

٢- دراســـة الفروق بين الجنســـين في مســـتوى التكامل المعرفي والذكاء الذاتي لدى طالبات المرحلة الإعدادية.

٣- إجراء دراســـة مقارنة بين طالبات المدارس الإعدادية الحكومية والأهلية لمعرفة مدى تأثير البيئة التعليمية في تنمية التكامل المعرفي والذكاء الذاتي.

٤- بناء برامج إرشـادية أو تدريبية لرفع مسـتوى الذكاء الذاتي لدى طالبات الإعدادية وقياس أثرها على تكاملهم المعرفي.

٥- التوسع في تطبيق المقياسين على عينات أكبر تشمل مراحل دراسية أخرى (المتوسطة أو الجامعية) لمقارنة النتائج.

المصادر

١. إبراهيم، نبيل رفيق محمد (٢٠٠٨): الذكاء المتعدد لدى طالبات مدارس المتميزين وأقرانهم الاعتياديين في المرحلة الثانوية دراســـة مقارنة ، إطروحة دكتوراه غير منشـــورة ، كلية التربية، ابن الهيثم ، جامعة بغداد .

٢. ابو حطب ، فؤاد (١٩٨٨): النموذج الرباعي للعمليات المعرفية ، بحوث المؤتمر الرابع لعم النفس في مصر، الجمعية المصرية للدراسات النفسية.

٣. الحبيب، بكر تركي عبد الأمير. (2006). اســـتخدام مدخل التكامل المعرفي في التطوير التنظيمي لمنظمات الخدمة العامة. مجلة بغداد للعلوم الاقتصادية، العدد 12، كلية بغداد للعلوم الاقتصادية.

٤. حسين ، محمد عبد الهادي (٢٠٠6): تربويات المخ البشـري ، دار الفكر للطباعة والنشـر والتوزيع، عمان.

٥. حســـين، جمال ناصـــر (2022): التكامل المعرفي وعلاقته بالانفتاح على الخبرات لدى طالبات الجامعة، مجلة نسق، مجلد (36)، عدد (1).

٦. الخفاف، إيمان عباس (٢٠١١): الذكاءات المتعددة برنامج تطبيقي ، دار المناهج للنشـــر والتوزيع ، عمان الاردن.

٧. رشـــدي، منى. (2016). التكامل المعرفي وأثره في تنمية التفكير لدى المتعلمين. القاهرة: دار الفكر العربي.

٨. العامري، محمد محمود واخرون (2011): تصورات معلمي الفنون والعلوم- ما قبل الخدمة- نحو التكامل المعرفي بين مناهج الفنون التشكيلية والعلوم واتجاهاتهم نحو التدريس بالطريقة التكاملية، المجلة الاردنية للفنون، المجلد (4)، العدد (2)، ص1323-150.

٩. عباس، محمد خليل وآخرون (2011): مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط3، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان -الأردن.

١٠. عباس، محمد خليل واخرون (2014): مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط5، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

١١. العزاوي، رحيم يونس (2008): مقدمة في منهج البحث العلمي، دار دجلة، عمان، الاردن.

١٢. العطار، عبد الزهرة. (2023). مناهج البحث العلمي: الأسس والتطبيقات. بغداد: دار الكتب العلمية.

١٣. علام، صلاح الدين محمود (2000): تحليل بيانات البحوث النفسية والاجتماعية، ط3، دار الفكر العربي، القاهرة.

١٤. علام، صلاح الدين محمود (2019): القياس والتقويم التربوي في العلمية التدريسية، ط6، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

١٥.كريم، ياســـمين علوان (2022) : التكامل المعرفي وعلاقته بموقع الضـــبط (داخلي-خارجي) لدى طالبات الجامعة، مجلة الدراسات المستدامة، العدد(4).
١٦.كوافحة، تيسير مفلح (2010): القياس والتقييم واساليب القياس التشخيص في التربية الخاصة، ط3، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
١٧.مرعي، توفيق احمد، ونوفل، محمد بكر (2008) الصـــورة الأردنية المقياس كاليفورنيا للدافعية العقلية، مجلة جامعة دمشق، المجلد (24)، العدد الثاني، ص 257-294
١٨.ملحم ، سامي محمود (2006): القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة عمان - الأردن.
١٩.ملحم، سامي محمد(2010): مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط6، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
٢٠.الهاشـــمي ، ميعاد غافل حمادي ،(2010): التمايز النفســـي وعلاقته بالذكاء الذاتي لدى طالبات الجامعة، رسالة ماجستير غير منشوره، كلية التربية، جامعة المستنصرية، بغداد .
٢١.يونس ، ايمان ، جاسم ، سعدي (2020) : التفكر الناقد لدى طفل الروضة ، مركز الكتاب الاكاديمي ، عمان – الأردن .
22. Beckno, john(2002): problem solving and decision making, journal of cognitive psychology, V96, san Diego.
23. Fowler, G. (2005). Bioethies; Putting Scientific Inquiry and Critical Thinking to work in the Classroom. Available at . www.genforum. Org
24. Gardner, H. (1993): " Frames of Mind: The Theory of Multiple Intelligences" ،Library of Congress Cataloging ،New York: Basic Books.
25. Goleman, D. (1995). Emotional Intelligence: Why It Can Matter More Than IQ. New York: Bantam Books.
26. Johnson ،K. S. (2000). Affective component in the Educatio of the gifted ، Gifted Child today ،23 (4.(
27. Smith, E, Kosslyn, S, (2009): Cognitive Psychology . N .J . Prentice Hall.